



مجلة جامعة ذي قار لعلوم التربية البدنية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة



أثر المشاركة في الأنشطة الكشفية على تعزيز الانتماء المؤسسي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

أ.د. عبد الكاظم جليل حسان
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة البصرة
abdall_kadim.jaleel@uobasrah.edu.iq

أ.م.د ملوان شيركو محمد الجاف
كلية التربية شقلاوة قسم التربية
الرياضية / جامعة صلاح الدين أربيل
malawan.moohamad@su.edu.krd

أ.د محمد إبراهيم محمد
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
بلاد الرافدين / جامعة ديالى
mohamedibrahim@phed.bsu.edu.iq

ABSTRACT

Published online: 20/6/ 2026

The research aimed to investigate the impact of the participation of first-stage students in scouting activities at the Faculty of Physical Education and Sport Sciences at a university on the development of their sense of institutional belonging. The researchers adopted the experimental method by designing one group (before-post) due to its suitability to the nature of the research problem. The research population included (459) students for the academic year 2024/2025, and the research sample consisting of (15) students was randomly selected to represent the main sample, in addition to (12) students as a survey unit from within the community and outside the main sample. The institutional affiliation scale built by the researchers was used as the main tool for data collection. The results showed that there was a significant improvement in the level of institutional affiliation among the sample members after their participation in scouting activities, compared to the pre-test. In light of these findings, the researchers recommended the need to enhance students' participation in scouting programs because of their positive role in character building and capacity development, while providing the necessary material and human resources to support these activities within educational institutions.

الكلمات المفتاحية :
الأنشطة الكشفية، الانتماء
المؤسسي، طلبة الجامعة، المشاركة
الطلابية، التعليم العالي.

هدف البحث إلى تقصي أثر مشاركة طلاب المرحلة الأولى في الأنشطة الكشفية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ذي قار على تنمية شعورهم بالانتماء المؤسسي. واعتمد الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة (قبلي-بعدي) نظراً لملاءمته لطبيعة المشكلة البحثية. اشتمل مجتمع البحث على (459) طالباً للعام الدراسي 2024/2025، وتم اختيار عينة البحث عشوائياً مكونة من (15) طالباً لتمثل العينة الأساسية، إضافة إلى (12) طالباً كوحدة استطلاعية من داخل المجتمع وخارج العينة الأساسية. استُخدم مقياس الانتماء المؤسسي الذي قام الباحثون ببنائه بوصفه الأداة الرئيسة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في مستوى الانتماء المؤسسي لدى أفراد العينة بعد مشاركتهم في الأنشطة الكشفية، مقارنة بالاختبار القبلي. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحثون بضرورة تعزيز مشاركة الطلاب في البرامج الكشفية لما لها من دور إيجابي في بناء الشخصية وتنمية القدرات، مع توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لدعم هذه الأنشطة داخل المؤسسات التعليمية.

1- التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث

تُعدّ الأنشطة الكشفية أحد المقررات الأساسية في المناهج الدراسية لكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، ولا سيما لطلبة المرحلة الأولى، لما لها من دور مهم في بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته الاجتماعية والقيادية. إذ توفر هذه الأنشطة بيئة تعليمية عملية تعزز قيم التعاون والانضباط وتحمل المسؤولية، وتساهم في دعم قدرة الطالب على الاندماج داخل الحياة الجامعية. "والحركة الكشفية هي حركة تربوية تطوعية غير سياسية موجهة للفتية والشباب ومفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقاً للهدف والمبادئ والطريق التي عبر عنها مؤسس الحركة الكشفية" (المنظمة الكشفية العربية، 2011، 7).

وفي ضوء تنامي الاهتمام بالانتماء المؤسسي بوصفه عاملاً مؤثراً في تعزيز دافعية الطلبة واستقرارهم الأكاديمي، جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر مشاركة طلبة المرحلة الأولى في الأنشطة الكشفية على مستوى انتمائهم للمؤسسة الجامعية. وتبرز أهمية البحث في كونه يقدم دليلاً عملياً على دور المقررات الكشفية في تعزيز ارتباط الطلبة بكليتهم وجامعتهم، مما يساهم في الارتقاء بالمخرجات التعليمية وبناء شخصية طالب قادر على التفاعل الإيجابي داخل المجتمع الأكاديمي. إذ يساعد هذا البحث في لفت انتباه القيادات الجامعية وصنّاع القرار إلى ضرورة دعم وتفعيل الأنشطة الكشفية داخل الجامعات، لما تمتلكه من قدرة على تنمية شخصية الطالب وصقل مهاراته الاجتماعية والنفسية بما ينسجم مع متطلبات البيئة الجامعية الحديثة. ويمكن أن يساهم البحث في وضع إطار أولي لبناء برامج كشفية جامعية أكثر تنظيماً وفاعلية، تعتمد على أسس علمية وتربوية واضحة تُعزز الانتماء المؤسسي وتُحسن جودة الحياة الجامعية للطلبة. ويُعد هذا البحث خطوة أولى نحو إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة التي تربط بين الأنشطة اللامنهجية، وذلك من خلال تبني منهج يتميز بالموضوعية والقدرة على قياس متغيرات نفسية – اجتماعية مثل الانتماء المؤسسي بدقة. ولا سيما الكشفية منها، وبين مجموعة من القيم التربوية والسلوكية المهمة مثل المواطنة، والعمل الجماعي، والمسؤولية، والانتماء.

2-1 مشكلة البحث

على الرغم من إدراج الأنشطة الكشفية ضمن المناهج الدراسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وتهدف إلى تنمية شخصية الطالب وتعزيز مهاراته الاجتماعية والقيادية، وخاصة لطلبة المرحلة الأولى، إلا أن الواقع يشير إلى ضعف اهتمام الطلبة بالمشاركة الفاعلة في هذه الأنشطة، فضلاً عن غياب الأدلة العلمية المحلية التي تُظهر مدى فاعلية هذه الأنشطة في تعزيز الشعور بالانتماء المؤسسي لديهم. كما أن قلة الدراسات العراقية التي تناولت الانتماء المؤسسي لدى طلبة الجامعات تجعل من الصعب تحديد ما إذا كانت الأنشطة الكشفية تمثل وسيلة فعّالة لتعزيز هذا الجانب النفسي-الاجتماعي المهم. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في عدم وضوح مستوى فاعلية مشاركة طلاب المرحلة الأولى في الأنشطة الكشفية بالجامعة، ومدى إسهام هذه المشاركة في تعزيز الشعور بالانتماء المؤسسي لديهم.

عليه تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

هل تُحدث المشاركة في الأنشطة الكشفية تأثيراً في مستوى الانتماء المؤسسي لدى طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة؟

3-1 هدف البحث

هدف البحث الى التعرف على أثر المشاركة في الأنشطة الكشفية على تعزيز الانتماء المؤسسي لدى لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

4-1 فرضية البحث

توجد فروق ذات دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في الانتماء المؤسسي لدى عينة البحث، وبنسب تحسن مئوية ولصالح القياس البعدي، بما يعكس التأثير الإيجابي للمشاركة في الأنشطة الكشفية.

5-1 مجالات البحث

- المجال البشري: أقتصر البحث على طلاب المرحلة الأولى بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بلاد الرافدين – في العراق.
- المجال الزمني: أُجري التطبيق الميداني للبحث خلال الموسم الرياضي(2024-2025).
- المجال المكاني: تم تنفيذ البحث في القاعات التابعة لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بلاد الرافدين – في العراق.

6-1 مصطلحات البحث:

- الأنشطة الكشفية" تسعى الى تنمية القدرات والمهارات البدنية، واكتشاف وتنمية الميول والهوايات الشخصية لدي الكشافين، واكتساب المهارات القيادية في العمل الجماعي، والتفكير بطريقة صحيحة لحل المشكلات، واكتساب القيم البيئية، واكتساب القيم الاجتماعية، وتنمية الولاء للوطن(الإتحاد العام للكشافة والمرشدات ، 2002 ، 60).
- الانتماء المؤسسي" يعد الشعور بالانتماء المؤسسي والإجتماعي من بين المشاعر في تحقيق الإنسجام والترابط بين أفراد المجتمع الواحد , فالانتماء هو العمود الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها , وتماسك الجماعة هو درجة إنجذاب الأعضاء لها والذي يتوقف على مدى تحقيق الجماعة نجاحات أفرادها فطالما إن الجماعة تحقق حاجات الفرد فبإمكانها أن تؤثر على أفكاره وسلوكه عن طريق إنتماءه لها(عسكر ، 2015 ، 29).

2- منهجية البحث وأجراءاته الميدانية

1-2 منهج البحث

إستخدم الباحثون المنهج التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة بإستخدام القياس القبلي والبعدي نظراً لملائمته لطبيعة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بلاد الرافدين في العراق للعام الدراسي (2024-2025)، والبالغ عددهم الكلي (459) طالباً. وبعد تطبيق شروط

اختيار العينة وتحديد المجتمع الفعلي للدراسة، بلغ عدد أفراد مجتمع البحث المعتمد في هذه الدراسة (32) طالبًا. وقد تم اختيار (15) طالبًا من مجتمع البحث كعينة أساسية بطريقة عشوائية، كما تم الاستعانة بـ (12) طالبًا من مجتمع البحث ذاته كعينة استطلاعية، لغرض اختبار أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها قبل التطبيق النهائي.

الجدول (1) يبين توصيف مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث		العينة الاستطلاعية		العينة الأساسية		عيني	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
32	%100	12	%37.50	15	%46.88	27	%84.38

الجدول (1) يبين عينة البحث، إذ بلغت النسبة المئوية للعينة الأساسية للبحث (46.88%) من مجتمع البحث، في حين بلغت النسبة المئوية للعينة الاستطلاعية (37.50%). وبذلك تمثل عينة البحث نسبة مئوية مقدارها (84.38%)، من المجتمع الكلي المعتمد في الدراسة، وهي نسبة مناسبة وكافية لتحقيق أهداف البحث وإجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة.

3-2 الاجهزة والادوات ووسائل جمع المعلومات

أولاً: المقابلات الشخصية.

- قام الباحثون بتوضيح أهمية البحث، إلى عمادة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بلاد الرافدين وذلك للموافقة على التواصل مع الطلاب وتطبيق الدراسة.
- قام الباحثون بمقابلة الطلاب للتعرف عليهم ومحاولة كسب ثقتهم وإقناعهم بأهمية الاشتراك في البحث.
- كما قام الباحثون بمقابلة السادة الخبراء والمتخصصين في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضية لمعرفة كل ما يتعلق بالمتغيرات قيد البحث.

ثانياً: الإستمارات.

- إستمارة إستطلاع آراء السادة الخبراء والمختصين.
- قام الباحثون بالإطلاع على المصادر والدراسات المرتبطة بغرض التوصل للأدوات الرئيسية للدراسة (أهم أسس بناء مقياس الانتماء المؤسسي) "للتأكد من إعتدالية التوزيع الطبيعي للعينة"، وبما يتناسب مع موضوع البحث، ثم عرض على السادة الخبراء والمختصون، وعددهم (10) خبراء للتأكد من مدى مناسبتها مع طبيعة البحث والمرحلة السنوية، وقد ارتضى الباحثون موافقة السادة الخبراء بنسبة 70% فأكثر.
- إستمارة تسجيل بيانات عينة البحث الأساسية.

قامت الباحثون بتصميم إستمارة لتسجيل بيانات عينة البحث الاساسية وشملت على(الاسم الشخصي - العمر - الطول - الوزن- المستوى الإجتماعي - مستوى الانتماء المؤسسي) .

4-2 مقياس الانتماء المؤسسي من (إعداد الباحثون)

في ضوء أهداف البحث وطبيعته ونظرا لقلّة وجود مقياس لقياس الانتماء المؤسسي يتناسب مع متغيرات البحث، فقد قام الباحثون ببناء مقياس، والهدف منه التعرف على الانتماء المؤسسي للطلاب(عينة البحث)، وبعد أن تم الاطلاع على الكتب والمصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة والبحوث المرتبطة بموضوع البحث، قام الباحثون ببناء مقياس للانتماء المؤسسي مسترشداً بالخطوات الآتية:

1-4-2 تحديد المحاور الأساسية لمقياس الانتماء المؤسسي

تم وضع محاور مقياس الانتماء المؤسسي في صورتها المبدئية في استمارة، ثم عُرضت على السادة الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس الرياضي، والبحث العلمي، والاختبارات والمقاييس، وذلك بهدف تحديد المحاور الرئيسية للمقياس وتحديد الأهمية النسبية لكل محور، كما هو مبين في جدول(2).

الجدول(2) يبين الأهمية النسبية لآراء الخبراء حول تحديد المحاور الرئيسية لمقياس الانتماء المؤسسي قيد البحث ن = 10 خبراء

ت	المحاور	موافق	غير موافق	النسبة المئوية	الأهمية النسبية
1	الانتماء للأصدقاء بالكلية	6	4	60%	7.69
2	الانتماء للوطن والهوية الوطنية	10	0	100%	12.82
3	الانتماء للأسرة	6	4	60%	7.69
4	الانتماء للمؤسسات الوطنية	8	2	80%	10.25
5	الانتماء للأقارب والأصدقاء	10	0	100%	12.82

الجدول (2) يبين آراء السادة الخبراء والمختصين في تحديد المحاور الرئيسية لمقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث، وقد اتفق الباحثون نسبة موافقة (70%) فأكثر لقبول المحور. وبناءً على ذلك، تم قبول المحاور التي حققت النسبة المحددة، وهي: الانتماء للوطن والهوية الوطنية، الانتماء للمؤسسات الوطنية، الانتماء للأقارب والأصدقاء، في حين تم استبعاد المحاور التي لم تحقق نسبة القبول المعتمدة. وبذلك أصبح مقياس الانتماء المؤسسي في صورته النهائية مكوناً من ثلاثة محاور وفقاً لآراء السادة الخبراء والمختصين.

2-4-2 تحديد عبارات مقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث

بعد التوصل لمحاور مقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث قام الباحثون بإعداد العبارات المناسبة لكل محور، وقد بلغ عدد العبارات للمقياس في صورته الأولية (27) عبارة، حيث بلغ عدد عبارات محور الانتماء للوطن والهوية الوطنية (11) عبارة. بينما كانت عدد عبارات محور الانتماء للمؤسسات الوطنية (8) عبارة. وبلغ عدد عبارات محور الانتماء للأقارب والأصدقاء (8) عبارة. وقام الباحثون بعرض المقياس في صورته

الأولية على السادة الخبراء والمختصين لإستطلاع الرأي، من خلال حذف وتعديل الصياغة اللفظية لبعض العبارات، وكذلك مفتاح التصحيح كونه خماسي التقدير (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي) وتأخذ درجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي وجميع عبارات المقياس في الإتجاه الإيجابي.

2-4-3 التقدير الكمي لمقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث

قام الباحثون بحساب التقدير الكمي لعبارات كل محور بمقياس الانتماء المؤسسي، وذلك عن طريق حساب الخطأ المعياري، وتم توضيح المعادلة الخاصة، كما يبين من الجدول (3) النسبة المئوية لأتفاق آراء الخبراء حول عبارات محاور مقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث.

الجدول (3) يبين النسبة المئوية لأتفاق آراء الخبراء حول عبارات محاور مقياس الانتماء المؤسسي

المحور رقم العبارة	الانتماء للوطن والهوية الوطنية	الانتماء للمؤسسات الوطنية	الانتماء للأقارب والأصدقاء
	النسب المئوية	النسب المئوية	النسب المئوية
1	80%	100%	100%
2	80%	80%	100%
3	100%	80%	90%
4	80%	80%	80%
5	90%	80%	100%
6	20%	100%	20%
7	90%	80%	100%
8	80%	100%	80%
9	100%		
10	80%		
11	90%		

يبين من الجدول (3) النسبة المئوية لأتفاق آراء الخبراء في كل عبارته من عبارات مقياس الانتماء المؤسسي، حيث أنها إنحصرت ما بين نسبة (20% - 100%)، وقد وافق الباحثون على العبارات التي حصلت على نسبة مئوية (80%) فأكثر من مجموع الآراء، حيث قام الخبراء بحذف العبارة رقم (6) الانتماء للوطن والهوية الوطنية، والعبارة رقم (6) أيضاً بمحور، الانتماء للأقارب والاصدقاء، وكذلك ضرورة التعديل اللفظي للعبارة

رقم(2) بمحور الانتماء للوطن والهوية الوطنية، والعبارة رقم(5) أيضا بمحور الانتماء للمؤسسات الوطنية، بما يلائم المصطلحات المستخدمة، والجدول(4) يبين إتفاق آراء الخبراء والمختصون حول تحديد عبارات المقياس في صورته الأولى.

الجدول(4) يبين حصر اتفاق آراء الخبراء حول تحديد عدد عبارات المقياس من صورته الأولى إلى صورته النهائية

المحاور	عدد الاستبيان عبارات في صورته الأولى	أرقام العبارات المحذوفة	أرقام العبارات المعدلة	عدد عبارات الاستبيان في صورته النهائية
الأول	11	6	2	10
الثاني	8	-	5	8
الثالث	8	6	-	7
المجموع	27	2	2	25

من الجدول(4) يبين عدد عبارات كل محور في الاستبيان في صورته الأولى وعدد العبارات المحذوفة والعبارات المعدلة وإجمالي عدد العبارات، وصولاً إلى الصورة النهائية للمقياس. وبذلك فيتكون المقياس من(25) عبارة تقيس الانتماء المؤسسي للطلبة مقسمة على ثلاث محاور المحور الأول (الانتماء للوطن والهوية الوطنية) ويشمل على(10) عبارات، بينما اشتمل المحور الثاني(الانتماء للمؤسسات الوطنية) على(8)عبارات، واشتمل المحور الثالث(الانتماء للأقارب والاصدقاء)على(7)عبارات. حيث تم حذف عبارتين من المقياس وفقاً لآراء السادة الخبراء والمختصين، والمقياس خماسي التقدير(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لاتنطبق علي)، وتأخذ درجات(5، 4، 3، 2، 1) على التوالي وجميع عبارات المقياس في الإتجاه الإيجابي. وأن أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي(25) درجة، والتي تمثل الحد الأدنى للمستجيب، وأعلى درجة يمكن الحصول عليها المستجيب هي(125) درجة والتي تمثل الحد الاعلى. وبذلك، يكون إعداد المقياس قد اكتمل، مما يجعله جاهزاً للتطبيق كما هو موضح في الملحق(1).

2-4-4 الأجهزة والادوات المستخدمة في البحث

جهاز الرستاميتير لقياس الطول(سم). ميزان طبي ديجيتال لقياس الوزن (كغم). إستمارات تسجيل.أخشاب وحبال وأشرطة (أدوات كشفية).

2-4-5 التجربة الإستطلاعية

قام الباحثون بإجراء التجربة الاستطلاعية في الفترة من يوم الأحد الموافق 2024/12/15م الى يوم الأحد الموافق 2024/12/29، على عينة إستطلاعية قوامها (12) طالب من خارج عينة البحث الأساسية وذلك لإيجاد المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) لمقياس الانتماء المؤسسي والتأكد من مدي الأدوات المستخدمة عينة البحث.

2-5-2 المعاملات العلمية لمقياس مستوى الانتماء المؤسسي للطلبة

2-5-1 الصدق الظاهري

قام الباحثون بعرض مقياس الانتماء المؤسسي للطلاب عينة البحث على السادة الخبراء والمختصون وعددهم (10) خبيراً، وإعتبر الباحثون نسبة إتفاق السادة الخبراء معياراً لصدق المقياس، لما وضع من أجله، كما قام الباحثون بتطبيق مقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث على العينة التجربة الإستطلاعية، وحساب دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى كأحد أساليب التحليل العملي لصدق التكوين الفرضي من نوع الصدق التمايزي (المقارنة الطرفية) كما مبين بالجدول التالي.

الجدول (5) يبين دلالة الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى باستخدام إختبار ولكسون اللابرامتري $n=12$

قيمة "Z"	الربيع الأدنى=3		الربيع الأعلى=3		المتغيرات
	ع±	س	ع±	س	
*1.69	3.95	23.36	4.21	69.84	الانتماء المؤسسي

قيمة "Z" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 3.11

يبين من جدول (5) وبتطبيق إختبار ولكسون أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى في نتائج مقياس الانتماء المؤسسي حيث أن قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05)، مما يشير الى صدق المقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث.

2-5-2 صدق الاتساق الداخلي

قام الباحثون باستخدام صدق الإتساق الداخلي للتأكد من صدق مقياس الانتماء المؤسسي قيد البحث، كما هو مبين بالجدول التالي.

الجدول (6) يبين معامل الارتباط بين العبارة ومجموع كل محور لمقياس مستوى الانتماء المؤسسي $n=12$

ت	عبارة (R)	ت	عبارة (R)	ت	عبارة (R)
	محور الانتماء للأقارب والأصدقاء		محور الانتماء للمؤسسات الوطنية		محور الانتماء للوطن والهوية الوطنية

*0.68	1	*0.66	1	*0.64	1
*0.69	2	*0.61	2	*0.59	2
*0.74	3	*0.84	3	*0.66	3
*0.69	4	*0.64	4	*0.77	4
*0.84	5	*0.69	5	*0.68	5
*0.63	6	*0.62	6	*0.59	6
*0.64	7	*0.63	7	*0.69	7
		*0.69	8	*0.75	8
				*0.86	9
				*0.96	10

*قيمة (R) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 0.57

يبين من جدول (6) وجود ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العبارة والمجموع الكلي لمقياس مستوى الانتماء المؤسسي عينة البحث حيث أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة (R) الجدولية. وذلك عند مستوى معنوية (0.05)، مما يشير إلى صدق عبارات محاور مقياس الانتماء المؤسسي للطلبة عينة البحث.

الجدول (7) يبين صدق الاتساق الداخلي لمحاور استمارة مقياس الانتماء المؤسسي

ت	المحاور	معامل الارتباط
1	محور الانتماء للوطن والهوية الوطنية	*0.76
2	محور الانتماء للمؤسسات الوطنية	*0.61
3	محور الانتماء للأقارب والاصدقاء	*0.66

* قيمة (R) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 0.57.

يبين من الجدول (7) أن قيم معاملات الارتباط الدال على صدق الاتساق الداخلي لمقياس الانتماء المؤسسي ذات دلالة إحصائية حيث أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة (R) الجدولية، وذلك عند مستوى معنوية (0.05) مما يشير إلى صدق محاور المقياس عينة البحث.

3-5-2 ثبات الاختبار

عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق Test- retest :- فقد قام الباحثون بتطبيق مقياس الانتماء المؤسسي ثم إعادة تطبيقهما على العينة الإستطلاعية و عددهم (12) طالب من مجتمع البحث، وخارج عينة البحث الأساسية، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني وذلك لإيجاد ثبات المقياس بطريقة Test- retest كما هو مبين بالجدول التالي :

الجدول (8) يبين معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث ن = 12

المتغير	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة "ر"
	س	ع±	س	ع±	
مقياس الانتماء المؤسسي للطلاب	46.6	4.08	48.84	4.62	*0.86

* قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة $0.05 = 0.57$

من الجدول (8) يبين وجود علاقة إرتباطية عند مستوى معنوية (0.05) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، لنتائج تطبيق مقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث حيث أن قيمة (R) المحسوبة أكبر من قيمة (R) الجدولية، مما يعطي مؤشراً لثبات نتائج مقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث.

2-5-4 معامل ألفا لبيان ثبات مقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث

قام الباحثون باختبار ثبات مقياس الانتماء المؤسسي بعد تطبيقهما على العينة الإستطلاعية، وذلك لحساب معامل " ألفا كرونباخ" والجدول التالي يبين ذلك :-

الجدول (9) يبين معامل (ألفا كرونباخ) لبيان معامل الثبات لمقياس الانتماء المؤسسي للطلبة عينة البحث ن=12

مقياس	معامل ألفا كرونباخ
الانتماء المؤسسي للطلبة	*0.642

* قيمة (R) الجدولية عند مستوى معنوية $(0.05) = 0.57$

من الجدول (9) يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ لقياس معامل الثبات لمقياس الانتماء المؤسسي لدى عينة البحث، حيث تشير قيمة معامل ألفا إلى دلالة إحصائية مناسبة، بما يؤكد توافر عامل الثبات للمقياس وصلاحيته للتطبيق على الطلاب من عينة البحث الأساسية.

2-5-5 معامل التجزئة النصفية لبيان ثبات مقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث

قام الباحثون بإختبار ثبات مقياس الانتماء المؤسسي للطلبة بعد تطبيقه على العينة الإستطلاعية، وذلك بتقسيم المقياس إلى نصفين وفقاً للعبارات (زوجية، فردية)، وبحساب معامل الارتباط للتأكد من تجانس نصفي المقياس بإستخدام معادلة سبيرمان التصحيحية، كما هو مبين في الجدول (10) لعينة البحث.

يبين من الجدول (10) معامل الارتباط بين متوسطي مجموع العبارات الزوجية والعبارات الفردية لبيان

معامل

لمقياس الانتماء المؤسسي للطلبة قيد البحث ن = 12

مقياس	معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية
الانتماء المؤسسي	*0.89

* قيمة (R) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 0.57

من الجدول (10) يبين دلالة معامل الارتباط لبيان معامل الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الانتماء المؤسسي عينة البحث، حيث يتضح دلالة معامل ألفا، مما يشير الى توافر عامل الثبات للمقياس، وصلاحيته للتطبيق على الطلبة (عينة البحث الأساسية).

2-6 حساب الزمن المناسب للإجابة على مقياس الانتماء المؤسسي للطلبة عينة البحث

تم التوصل للزمن المناسب للإجابة على مقياس الانتماء المؤسسي من خلال التوصل للمتوسط الحسابي، وذلك بجمع زمن إجابة أول طالب وآخر طالب إنتهى من الإجابة عليه وقسمتهما على (2)، ليصبح الزمن المناسب للإجابة على مقياس مستوى الانتماء المؤسسي (14) دقيقة.

الجدول (11) يبين خصائص برنامج الأنشطة الكشفية قيد البحث والمنفذ على عينة البحث الأساسية

المتغيرات	التوزيع الزمني لفترة التدريب الكشفي
عدد أسابيع التطبيق	(8) أسابيع تدريب كشفي
عدد الوحدات التدريبية	(40) وحدة تدريب كشفي
عدد مرات التدريب الاسبوعي	(4) وحدات تدريبية بالاسبوع
الأنشطة الكشفية المنفذة قيد البحث	- تنفيذ العقد والربطات المختلفة.
	- إيقاد النار المربعة.
	- إيقاد النار المثلثة.

-	شد نصب الخيم .
-	ربط الشنطة وحصر محتوياتها .
-	رفع العلم وتحيته والإلتزام بالواجبات الكشفية.
-	طهي الطعام في البرية.

7-2 التجربة الرئيسية

1-7-2 القياس القبلي

تم إجراء القياس القبلي لعينة البحث الأساسية، يوم "الثلاثاء" الموافق (2024 / 12 / 17)، وفيه تم تطبيق مقياس الانتماء المؤسسي على العينة الأساسية عينة البحث. وتم إجراء تطبيق البرنامج الانشطة الكشفية على الطلبة خلال الفترة ما بين الأحد الموافق 2024/12/22 الى يوم الأحد الموافق 2025/2/16، حيث قام الباحثون بعمل مسح مرجعي للمصادر العلمية والدراسات المرتبطة لتحديد طبيعة الأنشطة الكشفية، واشتملت على فترة شهرين بواقع (8 أسابيع) يتضمن كل أسبوع (4) وحدات تدريبية كشفية زمن الوحدة الكشفية تتراوح ما بين (20 ق : 30 ق). وتضمن البرنامج على:

- تحديد أساليب التدريب الكشفي والمدعم للإلتزام المؤسسي قيد البحث حيث اشتملت على ثلاثة أساليب على النحو التالي:-

• تعزيز ايجابي للإلتزام وتحمل المسؤولية.

- وفيه يقوم المدرب بالتعزيز النفسي من خلال الأنشطة الكشفية وذلك بتوجيه الطالب لتحمل المسؤولية والإلتزام بتنفيذ واجبات كشفية معينة بشكل فردي وجماعي.

• تعزيز ايجابي نحو رفع العلم والإلتزام بتحيته .

- وفيه يقوم المدرب ببحث الطلاب على إحترام العلم والذي يتجسد به معني الوطن وذلك خلال جميع الأنشطة الكشفية كرفع العلم كل صباح وتحيته والقاء النشيد الوطني للعراق.

• تعزيز ايجابي للإعتماد على النفس في البيئة البرية.

- وفيه يقوم المدرب بتوجيه الطلاب لتعلم الربطات والنيراز ونصب الخيام وتطهي الطعام في بيئة صعبة تزيد من إعتماده على نفسه .

2-7-2 القياس البعدي

تم إجراء القياس البعدي لعينة البحث الأساسية، يوم "الأحد" الموافق (2025/ 2 / 16) حيث تطبيق مقياس الانتماء المؤسسي لطلبة المشاركون في الدراسة.

8-2 الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث

قام الباحثون بمعالجة البيانات الخام إحصائياً عن طريق الحاسب الألى باستخدام برنامج الإحصائي (SPSS V22) وفقاً لطبيعة البحث، وذلك للحصول على ما يلي: - المتوسط الحسابي- الوسيط- الإنحراف المعياري- معامل الالتواء -اختبار (ولكسون) للفروق اللابرامتري - معامل الارتباط البسيط لبيرسون، اختبار (ت) للفروق.

3- عرض ومناقشة النتائج

1-3 عرض النتائج

الجدول(12) يبين دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للانتماء المؤسسي للطلبة عينة البحث الأساسية ن=15

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة نسبة التحسن " (T) "	قيمة (R)	درجة التأثير
	س	ع±	س	ع±			
محاور الانتماء المؤسسي	الانتماء للوطن والهوية الوطنية	29.21	1.64	36.04	10.01*	23.38%	2.13
	الانتماء للمؤسسات الوطنية	14.57	1.05	19.48	8.44*	33.7%	1.8
	الانتماء للأقارب والاصدقاء	17.84	1.09	20.40	5.36*	14.35%	1.14
المجموع الكلي لدرجة المقياس	61.62	3.87	75.92	4.31	8.19*	23.21%	1.75

قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)=1.812 قيمة(ر)الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)=0.514

2-3 مناقشة النتائج

الجدول(12) يبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في الانتماء المؤسسي للطلبة عينة البحث، ولصالح القياس البعدي، حيث أن قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05)، وبدرجة تأثير كبيرة ($0.7 <$)، كما بلغت نسب التحسن المئوية (23.21%) للانتماء المؤسسي، كما يتبين ذلك من نسب التحسن بين القياس القبلي والبعدي.

ومن خلال العرض السابق لنتائج البحث من خلال الجدول(12) يتبين أن مشاركة الطلبة (عينة البحث) في الأنشطة الكشفية كان لها أثر إيجابي واضح في تعزيز الانتماء المؤسسي لديهم. ويعزو الباحثون هذا التحسن

الملحوظ بين القياسين القبلي والبعدى إلى طبيعة الأنشطة الكشفية التي تقوم على تحمّل المسؤولية، والانضباط، والعمل الجماعي من أجل تحقيق أهداف مشتركة. كما أن التزام الطلبة بمواعيد محددة يوميًا، كالاستيقاظ المبكر، وأداء الواجبات الشخصية والجماعية التي يحددها القائد، أسهم في تهذيب سلوكهم وتنمية شخصياتهم، وزيادة وعيهم بأهمية العمل الجماعي، الأمر الذي انعكس إيجابًا على شعورهم بالانتماء للمؤسسة. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كمال سليمان (2008)، حيث أكد أن الكشافة تسهم في إصلاح النفس من خلال نظام الطلائع والأنشطة، وأنها نظام تهديبي يهدف إلى تكوين الشخصية بروح التعاون والنجدة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وهو ما ورد في المادة (1) من دستور المنظمة العالمية للكشافة (سليمان، 2008، ص 23).

وأكدت المنظمة الكشفية العربية (2011) أنه لكون الحركة الكشفية هي حركة تربوية تطوعية غير سياسية موجهاً للفتية والشباب ومفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقاً للهدف والمبادئ والطريق التي عبر عنها مؤسس الحركة الكشفية (المنظمة الكشفية العربية، 2011، ص 7). وتتفق هذه النتائج دراسة كل من (حليوة، 2016) والتي أكدت على العلاقة بين الانتماء المؤسسي وبعض السمات الشخصية كتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، ودراسة (الصفدي، 2017)، والتي تناولت التأثير الإيجابي للمعسكرات الكشفية المحلية والدولية على بعض المهارات الحياتية وتحمل المسؤولية والشعور بالاندماج الاجتماعي، ودراسة " (هيل وديفيد David & Hall، 2005) والتي تناولت الشعور والإدراك لدى المشاركين وغير المشاركين في برامج المعسكرات الكشفية الترويحية واختيارهم من خلال معرفة خبرات طلاب الجامعة والتي أشارت إلى أن المعسكرات الكشفية الترويحية ساهمت في اكتساب الثقة بالنفس ومهارات التعاون الجماعي والإدارة الجيدة للوقت، ودراسة (ويستبرج Westbreg، 2013) والتي تناولت حياة الخلاء الحركة الكشفية السويدية وإعدادها للمواطن المسئول للقرن الحادي والعشرين، ودراسة (جون john، 2001) والتي أكد على العلاقة بين التواصل الاجتماعي بين الأفراد والمشاركة بينهم والانتماء المؤسسي.

كما يمكن تفسير النتائج التي توصل إليها البحث في ضوء عدد من النظريات النفسية، من أبرزها نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، ونظرية الانتماء لماسلو، ونظرية الهوية الاجتماعية لتاجفيل وترنر، حيث أسهمت الأنشطة الكشفية في إتاحة فرص التعلم بالملاحظة، وإشباع حاجة الطلبة للانتماء، وتعزيز الهوية الجماعية والمؤسسية، فضلاً عن تنمية الانضباط الذاتي وتحمل المسؤولية، مما أدى إلى تحسن الانتماء المؤسسي لدى الطلبة في القياس البعدى. وأنه من أهم الأهداف العامة والتربوية لمراحل الكشافة هي تنمية القدرات القيادية في العمل الجماعي وإكتساب القيم البيئية والاجتماعية وكذلك الانتماء والولاء للوطن (الإتحاد العام للكشافة والمرشدات، 2002، ص 60).

ومن خلال العرض السابق وفي ضوء أهداف البحث ومن خلال عرض والتحليل الإحصائي لنتائج متغيرات الانتماء المؤسسي عينة البحث فقد تحقق فرض البحث والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدى في الانتماء المؤسسي وبنسب تحسن مئوية لدى عينة البحث ولصالح القياس البعدى".

4-الإستنتاجات والتوصيات

4-1 الإستنتاجات

في ضوء أهداف البحث ومن خلال عرض ومناقشة النتائج يمكن إستخلاص النتائج التالية

- 1- تمكن الباحثون من تصميم مقياس الإنتماء المؤسسي يتناسب مع الطلبة عينة البحث، وتكون المقياس من (25) عبارة تقيس الانتماء المؤسسي للطلبة.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في جميع محاور مقياس الانتماء المؤسسي ولصالح القياس البعدي.
- 3- حقق محور الانتماء للمؤسسات الوطنية أعلى نسبة تحسن مقارنة ببقية المحاور.
- 4- أظهر محور الانتماء للوطن والهوية الوطنية تحسناً واضحاً ودلالة إحصائية مرتفعة.
- 5- كان التحسن في محور الانتماء للأقارب والأصدقاء أقل نسبياً، لكنه دال إحصائياً.
- 6- أكدت نتائج المجموع الكلي للمقياس فاعلية البرنامج في تنمية الانتماء المؤسسي لدى عينة البحث.

2-4 التوصيات

- 1- ضرورة إشراك الطلبة في الأنشطة الكشفية لما لها من آثار إيجابية في تنمية شخصياتهم وتعزيز قدراتهم البدنية والنفسية والاجتماعية، وترسيخ قيم الانتماء الوطني لديهم.
- 2- توفير الإمكانيات المادية والكوادر البشرية المؤهلة للعمل الكشفي داخل المؤسسات التعليمية، بما يساهم في تطوير قدرات الطلبة وتعزيز حب الوطن والولاء له.
- 3- الاستفادة من مقياس الانتماء الوطني (إعداد الباحثين) في التعرف على مستوى شعور الطلبة بالانتماء للوطن، واعتماده أداة علمية في الدراسات والبرامج التربوية المستقبلية.

المصادر

- 1- الاتحاد العام للكشافة والمرشدات (2002): الدورة الرسمية لتأهيل قادة الوحدات بمراكز الشباب، عالم الكمبيوتر والطباعة، القاهرة ، مصر.
- 2- حليوة، ليلى توفيق (2016): مستوى الانتماء المؤسسي لدى الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية العدد (2)، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية.
- 3- سليمان، كمال رجب (2008): الكشافة صدق في القول وإخلاص في العمل، دار الوفاء، الإسكندرية.
- 4- الصفتي ، أماني محمد (2017): دراسة مقارنة لتأثير المعسكرات الكشفية المحلية والدولية على بعض المهارات الحياتية لمرحلة الكشاف، بحث منشور مجلة طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث العدد الرابع ، جامعة حلوان، مصر.
- 5- عسكر ، سهيلة عبد الرضا (2015): الإنتماء الإجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى الطالبين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد التاسع عشر، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

6- المنظمة الكشفية العربية (2011): الدليل التربوي لقادة الأشبال، الأمانة العامة، المركز الكشفي العربي الدولي، القاهرة.

7- HALL , DAVID A., EDBR(2005) : Acomparative study of bercebptions of barticibants and non barticibantsinacambus recreation program on the quality of students; college experiences university of the bacific.

8- Westbreg , Brostrom, A(2013) Wild Scouts: Swedish Scouting Preparing Responsible Citizens for the Twenty-First Century. Child & Youth Services.

9- john allen (2015) : Liberty University , A qualitative collective case study investigating the motivational factors of elementary aged students in physical education class and leisurely physical activity .

الملحق (1) مقياس الإلتئام المؤسسي في صورته النهائية بعد عرضه على السادة الخبراء وتطبيقه على العينة الإستطلاعية للتأكد من المعاملات العلمية (من إعداد الباحثون)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب/.....

بين يديك مجموعة من العبارات، رجاء من حضراتكم التكرم بقراءة كل عبارة بدقة ووضع إشارة (✓) تحت البديل الذي ترى أنه يعبر عن رأيك وعدم ترك أي عبارة من دون وضع إشارة لها، علماً بأن إجابتك لن يطلع عليها أحد غير الباحث، كما وإنها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ونود الإشارة إلى أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة هي تعبير عن رأيك وأن إجابتك ستكون عوناً كبيراً للباحث في إنجاز متطلبات بحثه.

شكري وتقديري لتعاونكم

الباحث	الباحث	الباحث
عبد الكاظم جليل	ملوان شيركو محمد الجاف	محمد إبراهيم محمد خليل حسان

الرجاء من سيادتكم تحديد مدى مناسبة العبارة لطبيعة المقياس بالإختيار ما بين مناسبة أو غير مناسبة لكم كما يمكنكم وضع أي ملاحظات خاصة لكل عبارة:

ت	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق غالبا	تنطبق احيانا	تنطبق نادراً	لا تنطبق
(1) محور الإلتئام للوطن والهوية الوطنية						

					1	أشعر ببعض الضيق عندما يتحدث إلي أحدهم لطلب مساعدة ما.
					2	أفضل الاستمتاع بالتحدث مع العامة أثناء السفر داخل الوطن.
					3	أفضل البقاء داخل الوطن على السفر إلى الخارج.
					4	أنسجم بسهولة مع أبناء وطني.
					5	أقدم المساعدة لكبار السن والمسنين، كالمساعدة في عبور الطريق وغيرها.
					6	أشعر بالمتعة في تشجيع الفرق الرياضية المختلفة حتى وإن لم أكن مهتمًا بنوع النشاط.
					7	لدي علاقات اجتماعية متعددة مع الآخرين في وطني.
					8	أختار ملابس احتياجاتي الخاصة بما يتوافق مع الفلكلور الوطني.
					9	أسعى إلى أن أكون مواطناً صالحاً ومنتزماً لبلدي.
					10	أشارك الآخرين اهتماماتهم وأتفاعل معهم بإيجابية.

ت	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق غالبا	تنطبق احيانا	تنطبق نادراً	لا تنطبق
---	---------	-------------	-------------	--------------	--------------	----------

(2) محور الإلتزام للمؤسسات الوطنية

					1	أسعى إلى تنفيذ ما يُطلب مني داخل المؤسسات الوطنية المختلفة.
					2	أهتم بمظهري وسلوكي أثناء تواجدي في المؤسسات الوطنية.

					3	أ تبادل الآراء مع العاملين في المؤسسات الوطنية باحترام.
					4	أعبر عن الشكر والتقدير للعاملين في المؤسسات الوطنية عند تقديمهم للخدمات الرسمية.
					5	أثق بأمانة ونزاهة العاملين في المؤسسات الوطنية.
					6	أقدر الجهود التي يبذلها العاملون في المؤسسات الوطنية لخدمة المواطنين.
					7	أبدأ عادةً الحديث مع العاملين في المؤسسات الوطنية بأسلوب لبق وابتساماً.
					8	ألتزم بالتعليمات الصادرة عن المؤسسات الوطنية المختلفة.

ت	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
---	---------	--------------	--------------	---------------	--------------	----------

(3) محور الإنتماء للأقارب والاصدقاء

					1	أتواصل مع أقاربي وأصدقائي عبر الهاتف ووسائل الاتصال المختلفة.
					2	أحرص على زيارة الأقارب والأصدقاء في المناسبات الاجتماعية.
					3	أشعر بالسعادة عند زيارة الأقارب والأصدقاء.
					4	أحرص على الاطمئنان على صحة أفراد العائلة بشكل مستمر.
					5	يهمني استمرار التواصل المتبادل بيني وبين أقاربي وأصدقائي.
					5	أشعر بالمحبة والدعم من قبل الأقارب والأصدقاء.

					أفضل المحافظة على علاقات اجتماعية قوية مع أقاربي وأصدقائي.	6
					أحرص على مشاركة أقاربي وأصدقائي أفراحهم وأحزانهم.	7